سلسلة القصة العربية المعاصرة (130)

كارمن

قصص سينمائية

حميد عقبي

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

سلسلة القصة العربية المعاصرة (130)
سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
المؤلف: حميد عقبي
العنوان: كارمن: قصص سينمائية
التصنيف: قصص قصيرة وقصيرة جدا [قصة، أدب عربي معاصر، فن السرد]
الطبعة الأولى: فبراير 2016
تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي
تصميم الكتاب ومراجعته لغويا: د. جمال الجزيري
الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني
دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح
للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:
https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers/
وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:
elgezeery@gmail.com
https://www.facebook.com/gamal.elgezeery
@2015 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

@حقوق المراجعة اللغوية والنحوية ملك لجمال الجزيري ولا يحق للكاتب نشر كتابه في أي مكان آخر بنفس صيغته الواردة في الكتاب الذي تمت مراجعته إلا بعد إثبات اسم جمال الجزيري بصفته مراجعا للكتاب في أية طبعة يطبعها الكاتب لاحقا.

@حقوق تصميم الغلاف ملك لمحمود الرجبي

مقدمة

لست جيداً في تقديم نفسي أو الحديث عن أعمالي، لست بارعاً في كتابة المقدمات عندما تكون تخصني، ولا أريد هنا وصف ما أكتبه، أضع بين يد القراء المجموعة القصصية الأولي بعنوان "كارمن : قصص سينمائية"

تحتوي المجموعة على أكثر من ثلاثين قصة قصيرة وقصيرة جداً، تنوعت مواضيعها، شخصياتها وأمكنتها، كتبتها في ليالي ممطرة، في صباحات ضبابية، في الحانات، على الأرصفة، بالقرب من محطات الحافلات وفي الهجيع الأخير من الليل كنت أعيد طبعها وتبيضها وأتورع عن أعاده تعديلها، أتركها ولدت، لا أدعي أنها واقعية، هي لقطات ومشاهد تقترب من الكتابة السينمائية والسيناريو الأدبي لذا كما نصحني الصديق الدكتور حسن السوداني، أن تكون تحت مسمى قصص سينمائية.

أتمنى أن تنال إعجابكم وفي هذه المناسبة أود تقديم جزيل شكري للصديقة الرائعة القاصة اليمنية انتصار

السري، حيث نشرت معظم هذه القصص على موقع جريدة رأي برس، كما أشكر موقع كتب وموقع دنيا الوطن الفلسطيني وعدد من المواقع التي نشرت هذه القصص، وجزيل الشكر للصديق د.جمال الجزيري والرائع محمود الرجبي على الجهد الرائع من أجل نشر ثقافة وفكر جميل .

حميد عقبي

كاتب وسينمائي يمني مقيم في فرنسا

aloqabi14000@hotmail,com

الذبابة

يبدو له المنظر لوحة فنية سوريالية، يحدق بالكأس الأخير، قطعة الثلج تذوب ببطء. محاط بهالة ضوء تنسكب حوله تتزحلق على حوافه قطرات ندى تتسابق للنزول ..ما حول الكأس فوضاء بقايا أعقاب السجائر تتخذ أشكالا نحتية معبرة، بعضها معكوف والبعض الآخر مهروس!!

هذا ناتج عن حالته النفسية حين يرى نهاية سيجارته، يحلو له توديعها بنظرة قد تكون سريعة وأحيانا تستمر للحظات، يتأملها ثم ينهي حياتها بالضغط عليها بهذا الصحن الأخضر على الطاولة، بعض الأوقات يتلذذ بنهايتها، يظل ممسكاً بها لآخر رمق ثم يضعها بهدوء، يرمق احتراق الفلتر للحظات بعدها تضعف نارها ..لثوان .. تنتهي تماماً مخلفة حفنة رماد ...تثيره هذه الأحداث ..يظل هائماً بداخله، متسمراً بمكانه يرقب كأسه الأخير، يُشعل سيجارته الأخيرة، يعيش كل نفس بكل حواسه، يأخذ نفسا يحبسه للحظة، ينفث الدخان، يتابع مسار تحليقه... هنا يرمق ذبابة لا يعلم كيف

وصلت لعالمه؟ تحوم حول الكأس، تغامر بالهبوط ..تذهب أبعد من ذلك ..تنغمس سابحة بداخله، ثم بصعوبة تنجح بالخروج، يحسها ترتعش، يظل مجرد مشاهد للحدث، يبدو أنها تحاول استعادة توازنها، تطير بارتباك لزاوية الجدار .. يود تحذيرها :هناك بيت العنكبوت ..ينهض، يتابع ما سيحدث، تستمر الذبابة بالتحليق المرتبك ..لعل قدرها العاثر قادها لهذا المكان، لهذا الكأس، لهذه النهاية، لعلها خططت لإنهاء حياتها ثملة ..يغمض عينيه للحظة... الذبابة تعلق بخيوط العنكبوت.

كارمن

يستعد للموعد، ليس أي موعد، ليس لقاء عاديا كتلك المواعيد السابقة التي لا تطول سوى من عشر دقائق إلى نصف ساعة، سيلتقيها بالمقهى لشرب البيرة تم سينما وعشاء وربما أكثر من ذلك..يصلح هندامه، يرش قليلاً من العطر، يقف أمام المرآة، يبتسم، لا يقدر كبت فرحته الداخلية

ينصت لحوار داخلي ـ : كارمن، أنا قادم، كم تمنيت هذه المناسبة!

كارمن السويسرية في العشرين من العمر، جميلة، شقراء، رشيقة، تمتلك مقومات الروعة والرقة والأنوثة؛ يحلم أي شاب بالخروج معها ..زميلته بمعهد اللغة الفرنسية، ليس لديها صديق، تستلطفه، نمت بينهما علاقة تعارف، الليلة سيكون لقاء غير عادي، لعله أول مرة بحياته يستعد لمثل هكذا لقاء مع فتاة بهذا الجمال.

تتدفق بذهنه صورها وهي بالدرس، تبتسم، تضحك، صور من تلك المواعيد السابقة بالمقهى لاحتساء بعض أقداح

البيرة ...يصاحب الصور مسار صوتي، تعلو ضحكاتها أو صوتها عندما تنطق اسمه العربي، له رنين خاص، موسيقى ناعمة.

هذا اللقاء الثالث له معها منذ وصولها قبل أسبوع للمعهد، لحسن حظه لم يجد منافسا أو هكذا يعتقد ..عليه أن يكلل اللقاء بنجاح، يود أن يتقرب أكثر، أن ينال أكثر، تجعله يُحس بأنه مرغوب، لم يُجرب من قبل علاقة وطيدة مع بنت أوروبية رغم مرور أكثر من سبعة أشهر له بفرنسا؛ علاقات الزمالة تنتهي بنهاية اليوم الدراسي..

يقول في نفسه: عليك أن تكون لك رفيقة ليتحسن مستواك اللغوي..تشجع، لا تضيّع الفرصة كما ضيعت فُرصا غيرها من قبل.. الشجاعة..قليل من الرومانسية، هي يُعجبها كلامك، مزاحك اللطيف..

يقرر أن يكون جسورا و شجاعا ألا تفلت منه فرصة كهذهِ.. فرصة ذهبية.. يخرج من غرفته ليذهب للموعد، يوصي نفسه الكثير من الوصايا.

بالمقهى المجاور لدار السينما، ليس بعيداً عن وسط المدينة، مع السادسة بالمساء الجو صحو ومشمس، هو الصيف بطول نهاره وليله القصير، الجيد إنها لا تُمطر ..لذا ترى الفتيات يرتدين ما خف وقصُرَ من الثياب..

يصل .. يجدها، كارمن بتألقها ..عفويتها، يتوقف للحظة ينظر إليها، تقف لتحيته، يحاول الإحاطة بجمالها، بلبسها

:"ـ يا لروعة و إغراء فستانها الوردي! كم هو خفيف شفاف وقصير من الأعلى! يكاد الفستان لا يغطي شيئا من الصدر، من الأسفل ينتهي ما فوق فوق الركبة ، تترك شعرها الأشقر متحرراً ينسدل بعضه على كتفيها العاريين ".... هكذا يصفه بذهنه

يحاول باللحظة الأولى الإلمام بكل التفاصيل، يناديه صوت من داخله: تمهل ،كن طبيعيا، لديك وقت كافٍ لتُمتع نظرك بهذه الأنوثة..

هو الفصل الأول من اللقاء، احتساء بعض أقداح البيرة، قضاء وقت ممتع بالحديث، البداية إيجابية، هي وصلت قبله،

تحجز طاولة بركن هادئ، يمر الوقت وهما يحتسيان البيرة، يخوضان بأحاديث متعددة حول الثقافة والفن، لديها رغبة لمعرفته، تحكي له بعض الأشياء عن نفسها، تشجعه ليتحدث عن نفسه، من حين لآخر يحدق تجاه صدرها.. لعلها تُحس بذلك، ترفع رأسها، تُرجع ظهرها للخلف، تدفع بصدرها للأمام كأنها تشجعه للتمادي أكثر كأي أنثى يُعجبها نظرات الإعجاب ..يحلو له أيضاً استراق بعض النظرات لساقيها العاريين لعلها، تفهمه، تبتسم بعفوية وطفولية، تضحك لنكته، تحدق فيه .. من حين لآخر تحدث ملامسات غير مقصودة، لا يبدو لديها مانع، تمضي ساعة كاملة، يشعر بفرحه يكبر بداخله.. يحين موعد الذهاب للسينما؛ يتمنى أن يحرز تقدم أكبر...

أمام بوابة السينما ....تدعوه لتدخين سيجارة، يرحب بالفكرة؛ يفاجأ بها تُخرج من حقيبتها سيجارة حشيش !!!! تعرض عليه مشاركتها...

يرد بإيجابية: من يديك يمكنني شرب السم...

يُسعدها رده ..تمر اللحظات ، يأتي دوره لأخذ نصيبه، يُحس بالدخان يتسلل لأعماقه، بأنه اصبح خفيفا، يكاد يعانق السحاب ..تبدو أكثر تألقا، تقترب منه لحد الالتصاق..

بصالة السينما – بجواره - تركها تختار نوعية الفيلم . اختارت فيلما رومانسيا به مشاهد ساخنة.. يجلس بجوارها... لكن يظهر لسيجارة الحشيش تأثير سلبي؛ يحس بنفسه مشلولا طيلة مدة العرض، لم تكن هناك ملامسات حسية ..السينما هنا مناسبة، فضاء رحب للمداعبات بين العشاق أثناء المشاهدة، مساحة للتقارب، للملامسات، للمداعبات الخفيفة، تصل لتبادل القُبلات ...لم يفهم سبب شلله..ينتهي الفيلم مع إنارة الضوء، تبدو غير مسرورة كثيراً، يفهم ذلك، عليه إصلاح الأمر ، بقي الفصل الثالث، تناول وجبة العشاء، هناك فرصة لتعويض خسارة الفصل الثاني، هكذا يأتيه صوت داخلي يحثه أن يتقدم، هي تبدو لديها رغبة أو على الأقل لا تمانع...

بمطعم الوجبات السريعة...يتناولان عشاءهما في هدوء بصمت، يظل بحالة الشلل من داخله، يلعن سيجارة الحشيش،

البيرة تجعله منطلقاً شجاعاً، يمر الوقت ...لا يحرز أي تقدم.. تحاول تشجيعه بالاقتراب منها ..يظل سلبيا.

بالشارع ..أنتهى البرنامج المتفق عليه؟ يعرض عليها إيصالها لسكنها؟ ترحب بذلك، الليلة مقمرة، هي تشع ضوءا، يراها هكذا ..تخلع نعلها تسير حافية

تقول : الجو جميل ..أحب أن أسير حافية؟ أحس براحة لملامسة الأرض بمثل هكذا ليله مقمرة..

يرد ممازحاً : قمر بالسماء وآخر بالأرض يسير حافي القدمين.

تضحك مبتهجة : أنتِ تبالغ كثيراً

يرد : أقسم أجدك أجمل من القمر..

تتوقف، تقترب منه أكثر : أنتَ أيضاً جميل

يرتبك. ينسحب قليلاً. يكملان السير.. يصلان أمام إقامتها، تتوقف.. تعيد الاقتراب منه :

وصلنا وماذا بعد ذلك؟ الليلة جميلة، أترغب بفعل شيء آخر..

تكرر طرح العبارة هو يتسمر بمكانه..

يرد : نلتقي غداً ليلة سعيدة..

تبدو ملامحها تغيرت !تبدو غير سعيدة برده.. تودعه ؛ تدخل لبيتها.

مع ذهابها يحس بفظاعة الكارثة..

يصرخ فيه صوت بداخله :ـ بلييييييييد ارتكبت أكبر حماقة..كانت ترغب فيك..خذلتها بقلة خبرتك ببلادتك..البنت أعطتك عشرات الفرص، أعلنت تلميحاً وتصريحاً ..كنت أحمق.. ثق أنك خسرتها..

يسير بسرعة، يحاول إسكات هذا التعنيف، يشعر بالخسارة، بالندم ...لم يطوقها بذراعيه، انسحب مع اقترابها، لو عرض عليها قضاء الليلة كانت ستقبل..يحاول إخراس هذه الافتراضات

يقول : أحسن لم أرتكب حراما..

بداخله يرد صوت قوي يهزه

:ـ هذا مثير للسخرية، تود أن تجعل نفسك مؤمنا وورعا، اعترف بخسارتك وقلة خبرتك..

يصل لبيته، يظل الجدل قائما بينه وبين نفسه ..ينام بصعوبة بعد محاولة الاقتناع بأنه لم يفعل الحرام، يتمنى أيضاً أن يلتقي بها مرة أخرى..

بالصباح يصحو يجد نفسه مبللا بسائل لزج، مائع غزير ..مايزال دافئا.. يفهم أنه أحتلم.. لا يتذكر أنه حلم بها أو عاش حلماً إيروتيكياً بمنامه..يذهب للاغتسال...

سوف يراها بعد عطلة الأسبوع، لا يعلم هل ستعطيه فرصة أخرى للخروج؟

يوم الاثنين.. بالمعهد ..يصل كعادته، يتبادل التحية مع زملائه وزميلاتها وعينيه تبحث عنها.. كارمن..تكون المفاجأة!! يجدها بحضن شاب آخر بزاوية هادئة.. تلمحه.. تبتسم ثم تعيد غرس وجهها بصدر الشاب...

مشهد صباحي

تحتشد قطرات الندى على سطح زجاج نافذته، بفضول تتلصص على الطاولة، بقايا عشاء البارحة، قنينة نبيذ فارغة، قدح يحتفظ بقطرات على جدرانه، كأنها خارطة وطن مجهول، يرتعش القدح مع قدوم صوت ضجيج عمال البلدية يقلمون أغصان شجرة ضخمة رأسها يصل إلى السماء، يزحف القدح المرتعشُ لطرفِ الطاولة، يتوقف الضجيج، تتجمد الحركة، ضوء كسول يحمله الصباح الذي يحاول النهوض، تحاول الشمس الابتسامة رغم الجو الغائم، هو يتأمل الجدار العاري، رطوبة الشتاء تركت رسومات لوحات مبهمة، بعض الخطوط العشوائية، يحاول قراءتها والبحث عن معاني هذيان ذاك الشتاء.

رسالة

تكبر، تتراص حجارة وجع الشوق لوجهك، لابتسامة عابرة من ظلك، ما أحوجني لمجرد نسمة خفيفة تلفح وجهي أو تلطمه بعد أن تكون لامست أو مرت بجانبك، الشارع البارد يظهر فارغاً من ذكريات سابقة، تكبر بدواخلي تلك الصور والهمسات، تلك الشهقات، تلك الضحكات، تلك التنهيدات، الدموع طعمها المالح، ليتني خزنتها أو احتفظت بشراشفنا القديمة، ما أحوجني لنصف ثانية أحس برجفتكِ، تحسين بالصواعق تنسكب في قاع قلبي.

وضع القلم لم يقدر أن يكمل...حاول توقيع رسالته، اندلق قدح النبيذ الأحمر، ظلت الكلمات تسبح في ضوءٍ مرعبٍ، هو أيضاً يشعرُ بالعجزِ وفقدان الجاذبية.

حالة

يقهقه البرد القارس، يعلو ضجيج الصمت، الفراغ يترنح في الشوارع مستغلاً ارتعاش الضوء، يدي ترتجف في طريقها لالتقاط كأس النبيذ.

سريالية

بيده قارورة نبيذ، يبدو مرهقاً، يسير بصعوبة، تنغرس قدمه في الثلج فيرفعها، يواصل سيرة بهذا الإيقاع وهو يتمايل، يمرّ في الطريق المؤدّي إلى مسرح قديم أغلقته البلدية لعدم وجود إمكانيات مالية، يتواجد بقربه أكثر من متشرد يتّخذون من هياكل وحطام السيارات مسكناً لهم، يمرّ من أمامهم، ينظر إليهم نظرة سريعة بينما هم خارج مسكنهم يجلسون حول موقد ناري يلتحفون بطانيات، أحدهم يرتعد من البرد، الثاني يجمع يديه إلى بعض وينفخ فيهما، الثالث ينشغل بإضافة بعض الأعواد لزيادة اشتعال النار، تشتعل أعواد الخشب، تُطلق شرارات صغيرة، يتمايل قليلاً بعد أن يتجاوزهم، يشعر بالغثيان، يرمي بزجاجة النبيذ، تتطاير شظايا الزجاج، يمتزج النبيذ الأحمر بالثلج الأبيض، أمام المسرح توجد لوحة مشروخة ألوانها متداخلة، بصعوبة يتمكن من قراءة كلمة (مسرح)، بجانب اللوحة لمبة تضيء إضاءة خافتة، يسقط ضوء ناعس على وجهه، تتحرك عيناه،

يتوقف، ينكس، يبدو كأنّه شبه راكع لكن يديه تتدلّيان، يمسك بطنه، تتغير ملامحه، يزداد عنده الشعور بالغثيان ..أخيراً .... يتخلص من هذا! يقذف كل ما في جوفه على دفعات...ينظر إليه ممتزجاً مع أثر الزجاج المكسور المتناثر والنبيذ ...رسم أشبه بلوحة سريالية على البساطِ الثلجي الأبيض!

ليلة مخيفة

فوضى على السطح ..يهتزُ سقفُ غُرفتِها ..تُحِسُّ أن هُناكَ من يركلُ النوافذ والأبواب أيضاً ..ترتعد رعبًا وهلعاً .. تصرخُ طفلتي :أشباح.

.....

*الظلاُم دامس بالخارجِ، الجُو بارد، حالياً التلفاز يقطعُ برامجهِ يعلنُ على المواطنين توخي الحذر!

ستكونُ ليلة مُمطِرة وعاصفة.

فانتازيا

مجموعة من الشباب والفتيات في حفل تنكري صاخب، يرقصون، يشربون، يصرخون بجنون .المكان أشبه بضفة بحيرة، تبدو الطبيعة بجمالها العشوائي، عدة براميل صغيرة موزعة بجوانب المكان تحولت لشعل نارية كأننا بأجواء مهرجان أو كرنفال لقبيلة بدائية، بعض هؤلاءِ يرتدي أقنعة وأزياء غريبة .الصوت صاخب مزج بين موسيقَى وصراخ .. يتوقفون قليلاً من هذا الجنون ..يقومون بتقطيع سمكة كبيرة، يرشون فوقها الليمون، بقربهم بعض المقبلات، كؤوس الخمر.

النار تشتعل، ينظرون إلى سمكتين تنضجان ببطء فوق النار، فجأةً تتحرك واحدة منهما، تُحرِكُ عينيها، تسعل بسبب الدخان، تتحرك الثانية أيضاً، تُمارس نفس الحركة، تنظران لما حولهما، تتبادلان النظرات، تتفقان على شيء ما، تسيران بحذرٍ خارج النار، تتجهان إلى البحيرة، تلاحظ المجموعة هذه الحركة، تركض من أجل الإمساك بهما، تكون مطاردة

شيقة مليئة بالمفاجآت رغم ذلك تتمكنان من القفزِ إلى بحيرةِ صغيرة، الماء شبه راكد، تطفو فوق سطحه الكثير من الأحذية مختلفة الألوان والأشكال، وأشياء أخرى (أغصان أشجار، وأوراق يابسة) لونُ الماء مُتغير، كئيب، ما حوله مُوحش، بالعمقِ مجسم كبير من ورق لسفينة شراعية تُسرع السمكتان للحاق به.

قصر الرمل

في الصباح الباكر، على الشاطئ طفل وطفلة يشيدان قصراً من الرمل ..يبدو أنهما على وشك إكمال حلمهم، يشعران بالفرح وهما ينجزان هذه المهمة.. الموج يبدأ يقترب منهما، يسرعان في إكمال مهمتهما ..تأتي موجة لتهاجمهما، تعجز عن الوصول إلى القصر ..تليها موجة أخرى..يركل الطفلان الموجة دفاعا عن القصر، تتراجع الموجة مهزومة .. بعد لحظات وهما في غمرة نشوة النصر، تأتي موجة ثالثة لتقذف بجسد حيوان بحري ميت ومُتعفن ..يحلُ مكان القصر.

بنت الجيران

بساعة متأخرة من الليل، ينظر من نافذته لحديقة بيت الجيران، تكون الفتاة التي عشقها بالخارج فوق الأرجوحة، لعلها تتنزه، هكذا يظن ..تلمحه، تبتسم، تُشير إليه ..يهبط للحاق بها، يتجاوز السياج الحديدي الهش ..ها هو أمامها، يقترب أكثر، الضوء ينسكب من مصباح عالٍ يهطل راسماً ظله ..تتساقط أوراق من أعلى الشجرة الضخمة فوق الأرجوحة، تجلس الفتاة تحتضن دُمية عروستها، تعانقها، تتحرك الأرجوحة ببطء ..يقترب أكثر، يدفعها كي تتأرجح.. ينكشف فستانها، تكون الصعقة !!!الجزء السفلي للفتاة أشبه بذيل سمكة.

مشهد

تضيء الشمعة الموضوعة فوق مغسلة الوجه في الحمّام، الريح الآتية من الخارج تسلّل شيئاً منها من ثقب ما .. يداعب وجها، يجلس يقضي حاجته، يستغل الفرصة ليدخّن سيجارة، يجلس مسترخياً ..يشعر بالراحة، يتخلص من أشيائه، خلال هذا الوقت يحلو له أن ينفث الدخان أمامه، يفكر، يتأمل الشمعة، رأسها المضيء يرقص...

الشمع يسيل على جوانبها وآخر قد تجمد على جوانب الحوض حيث توجد أدوات تنظيف الأسنان وأشياء أخرى .. على الجدار توجد مرآة مشروخة يرى من خلالها وجهه الشاحب ..هنا تأتيه فكرة، يظل يهذي دون توقف.

حالة مرضية

مولع لحد الهوس بنشر صوره الفوتوغرافية بالمنتديات والمجموعات الأدبية بالفيس بوك، مستخدما تقنية الفوتوشوب مع كل قصة أو خاطرة يرفق بها مجموعة صور لشخصه .. لا يركز كثيراً بإنتاجه الأدبي قدر تركيزه بصورته، يحلو له الوقوف مع صوره، يتأملها، يعيد إضافة مؤثر كخلفية، يعجبه إشارة لايك عليها..يرسلها لكل أصدقائه، يضعها على صفحاتهم ..لا أفهم كيف تحولت هذه العادة لحالة إدمان؟ هو لا يعي ذلك..يتمادى بغرور فارضاً سحنته علينا... دون أن يدرك وصوله لحالة مرضية..

خريطة مبللة

يصل القارب المتعب لشواطئ قبرص ..يرتعد هو ورفاقه من الخوف والبرد، بانتظارهم كلاب بوليسية وشرطة خفر السواحل ..بغرفة التحقيق فتشوه تفتيشاً ذاتياً، لم يجدو بجيوبه سوى قصيدة مبتلة تنعي وطنا يتمزق..

السيجارة الأخيرة

يرتشف آخر قطرة بزجاجة الجعة ..لديه سيجارة واحدة. هي الأخيرة.. يقرر تناولها بتلذذ، لئلا يفكر في شيء آخر، يحاول إفراغ ذهنه من كل تلك الصور بالتلفاز أو على صفحات النت، لا أخبار جديدة تبعث على التفاؤل بشأن وضع البلد السياسي، وضعه هو أيضاً غير مستقر، لديه كغيره مشاكل مالية، عراكات ومشاكسات أطفاله، مشاكل أخرى هنا وهناك، فواتير متأخرة لم يسددها، بعض ذكريات الماضي يتمنى نسيانها.

يريد لحظة هدوء له وحده ..لتدخين هذه السيجارة... بطقوس خاصة ..يستعد ،يقوم بإخراجها..يتأملها ..أصابعه تراقصها، يرفعها ليضعها بفمه، للحظة يداهمه سيل جارف من الصور، كي يتخلص من صداع هذه الصور والأصوات يسرع بإشعال سيجارته ..يأخذ نفساً عميقاً..

لا يحسُّ بلذة الدخان، ينفث، لا شيء يخرج!! ينظر للسيجارة!! يصاب بالصعقة يا الله حقاً كارثة!!

أشعل السيجارة بالمقلوب..

المصير

تركلها الريح، تركضُ على رصيف المشاة، ظننتها عصفوراً صغيراً، يدوسها أحدهم بحذائه، أشفقت للمصير المأساوي ..بوسع الريح الآن بعثرة ما تبقى من تلك الورقة اليابسة...يقهقه الخريف باحثاً عن ضحية أخرى.

موعد الخوف

تضحكُ الطفلة بفرحٍ، تشاهدُ الرسوم المتحركة، تغني بسرور مع الشخصيات الكرتونية، يدخلُ الأب مهموماً ..يأخذُ الريموت كونترول، يلقي نظرة متوترة للساعة الحائطية..

موعد النشرة المسائية وحصاد اليوم الإخباري..

الطفلة برعبٍ تغمض عينيها..

الجائزة

يحضر حفل توزيع جائزة الإبداع برعاية مؤسسة محلية تكفلت بمسابقة أدبية، الفائز بالجائزة الأولى صديق له يعرفه جيداً.. يعلم أن إنتاجه بسيط ومتواضع، لعله قدم نصاً جميلاً ؟

يسمع الكثير من الهمس بقاعة الحفل

أحدهم : هي ضربة حظ، بعض الجوائز الأدبية تشبه لعبة اليانصيب!!!

يقول آخر :مجرد جائزة محلية صغيرة، لكن لم تكن هناك لجنة تحكيم مؤهلة ومختصة.

الفائز يدخل القاعة محاطاً ببعض الصحفيات ..يقترب منه، يصاب بالصعقة مما يسمعه، الصديق الفائز يتحدث عن تجاربه وإنتاجه الأدبي بفخر، يقول: ـــ رضعت الكتابة مع حليب أمي، كنت طفلاً صاحب خيال واسع ..أحكي لرفاقي حكايات، ورثت الموهبة من أبي وجدي... هذه جائزة بسيطة

لن تضيف لي الكثير، كتاباتي لها شهرة على المستوى العربي

يقترب منه أصدقاؤه يباركون فوزه ..يمد طرف أصابعه، لم يكن ذلك قبل إعلان فوزه بالجائزة!

أعرفه جيداً .. شخص اجتماعي بسيط.

هنا شخص آخر مختلف تماماً يحرك عضلات وجهه بصورة غريبة، يسير منفوخ الصدر، يرفع رأسه، يتحرك بشكل مضحك، يصعد المنصة، يستلم درع الجائزة، يتمادى أكثر، منتشياً فخوراً يواصل السير بهذه الطريقة الطاووسية.. يتزحلق يمسكه أحدهم.

يضحك الجمهور لهذا التهريج، أحدهم يهمس بصوت مسموع :شر البلية ما يضحك.. هو لا يدرك ذلك!!!!

مجنون لايكات

منذ تسجيل نفسه وانتسابه للعالم الافتراضي، يمضي وقتا كبيرا بطلب صداقات، نشر خواطر وأفكار ..اجتهد في الدخول بالنقاشات الفكرية والثقافية..

لكن أحداً لم ينتبه له أو يهتم بنشره، لا أحد يقبل إضافته كصديق..يحس بأنه هلامي غير مرئي لا وجود له..يصاب بالقهر والإحباط، يظل يفكر لوقت كبير، أخيراً وجد فكرة..يقوم بتنفيذها فوراً.

يقوم بفتح صفحة جديدة بالفيس بوك باسم وهمي (سوسو)، وضع صورة لحذاء حريمي مدعياً أنه فتاة جميلة متحررة وساخنة..خلال ساعة واحدة يحصل على مئة طلب صداقة، يضع تعليقات تافهة ببعض المنتديات الأدبية والفكرية..تكون المفاجأة مئات يضعون لايكاتهم..يستحسنون تعليقاته..يضع صورا لملابس نسائية داخلية.. صورا لعاهرات، كلما وضع صورة ..يزداد الطلب للحصول على صداقته ..يضيفون عليها بمديح وإعجاب..يتمادى باللعبة، في

خلال أسبوع يصل أصدقاؤه لخمسة آلاف شخص، يضطر لفتح صفحة ثانية ..وثالثة، تصله مئات الرسائل والقُبلات كل يوم !

يعلم أنه مريض لايكات..لكن ماذا يمكن القول عن كل هؤلاء الذين يركضون وراء صفحته؟

يضحك كثيراً وهو يفكر في هذا الاستفسار.

شرشف أبيض وقطرات دم حمراء

يتم إدخال العريس والعروسة بغرفة النوم، الجميع يحضونهما على سرعة تزويدهم بالشرف الأبَيِض ملونًا بالنقط والبقع الحمراء كي تعلو الزعاريد ..غداً الصباحية ستأتي نساء وفتيات الحارة الحارات المجاورة ..كلهن سيرقصن حول الشرشف المُبقع بحمرة دم بكارة العروسة التي ستنال من أهلها هدايا ثمينة ..سيرفعون رؤوسهم عالياً، سيطلقون الرصاص، الأخ الكبير اشترى خزينة رصاص كاملة، أقسم أن يطلقها دفعة واحدة، الأخ الأصغر لا يفهم أسباب هذا الاستعداد، لكنه هو الآخر اشترى بكامل مدخراته الخاصة، أنفق كل ثروته لشراء مفرقعات نارية، تواعد مع رفاقه على إشعالها بطقوس الصباحية ..الأخت الصغرى تتفق مع رفيقاتها للتلصص...الأم بفرح تنتظر الصباح، تدعو الله أن يمنحها قوة لحنجرتها كي تعلو زغردتها مع مزغردات مختصات استأجرتهن لهذه المناسبة، الجميع يستعد حسب طريقته.

أهل العريس أيضاً يستعدون بالرصاص والمفرقعات والزغاريد ..الأم سوف تفتخر بفحولة ورجولة ابنها، ستحكي للنساء تفاصيل من خيالها لبطولة الابن !! الأب والإخوة الكبار يُجهزون الخرفان السمينة، يتم الذبح بالصباح عند عرض الشرشف، هذه هي عاداتهم وتقاليدهم ..الفقراء بصبر ينتظرون هذا الصباح، سيكون دسماً باللحم والعسل والسمن البلدي.

بغرفة النوم هي ترتجف: تسأله، ليس مؤلِمًا، أليس كذلك؟

هو يبحث عن إجابة مناسبة :لا أعتقد مؤلِمٌ ..الجميع يفعلها.

تخلع ملابسها، ترتدي الشرشف الأبَيِض، تشجعه للاقتراب، قائلة : تعال لنفعلها، الجميع ينتظر الصباح

يقترب دون أن يمسها : نفعلها من أجلنا ..ليس من أجل الآخرين..لو أنكِ خائفة، نفعلها غداً؟

يرتعش جسدها، تتمدد على ظهرها : تعلم عاداتنا وتقاليدنا، إن لم نفعلها ستكون فضيحة وكارثة ...تطير رقبتي ويتهموك بعدم الرجولة ..

هو يهز رأسه موافقاً : قطرات دم البكارة على الشرشف الأبَيِض هذا ما يريدونه؟

هي تستعد ..تكشفُ عن فخذها، ترفعُ رجليها عالياً.

هكذا علموها : لنفعلها الآن من أجلهم ...ثم نفكر كيف نفعلها من أجلنا؟

ليل ساخن

يمضي ربع الليل، ثم ثلثه، بل نصفه، يبحث عن فتاة للحب، يتعرف على سلوى، نجوى، نادية، زينب، نيرمين..هند..حسنة..أمل ..هذه تعطيه رقما يتصل بها بالحال متمنياً دردشة ساخنة، وتلك تبعث له صورة مغرية .وهكذا يمضي الليل إلى الثلث الأخير.

يحسُّ بالإرهاق..بالدقيقة الأخيرة قبل أن يغلق جهاز الحاسوب يقوم بنشر تهاليل وتسبيحات واستغفارات على صفحات الفيسبوك ...يذهب لسريرة حالماً بليلة أخرى ساخنة.

أمي .. كلهم.. كلها خذيها للمزبلة

يتصفح الصحيفة باهتمام، يتأمل الصفحة الأولى المزينة بصورة كبيرة وأنيقة للزعيم الجديد وصور لزعماء المعارضة، يقضي وقتا طويلا بقراءة خطاب الزعيم وأطروحات المعارضة.. يشعر بالإرهاق، يأخذ قسطاً من الراحة.. يترك الصحيفة على المنضدة.

يشعل سيجارة، يسير نحو النافذة المفتوحة، يحدق بالخارج نافثاً الدخان، بذهنه الكثير من الأسئلة عن الزعيم قال في خطابه: (لا يطمع بالحكم وهو من أجل تطلعات الجماهير، من أجل حرية الإرادة الشعبية والثورة، لا يود توريث الحكم، يحس بمعانة الشعب...)، ثم يفكر بتصريحات زعماء المعارضة: (تدعو للشراكة، أن تكون جزءا لها حقوقها من الحقائب الوزارية وأن وجودها ضروري لحماية والدفاع عن الثورة والوطن...)

المشهد السياسي مرتبك، البلد على شفير الجحيم ...أيّ من هؤلاء مخلص ووطني؟

هنا يدخل ابنه الصغير، لم ينتبه لدخوله، يسير نحو المنضدة، يفرش الصحيفة بالأرض ..يتأمل الصفحة الأولى، ينظر للصور، يخلع سرواله، يجلس فوقها، يتبول، يذهب أبعد من ذلك، يتبرز بطمأنينة تامة... ينتبه الأب !!يظل متسمراً يشاهد الحدث.

الطفل يبتسم.. يبدو واعياً لما يفعل.. يكمل قضاء حاجته دون ارتباك أو خوف ..ينهض ..ينظر بتقزز للصفحة.. الصور الملطخة ببرازه ... مبللة ببوله.. يقوم بلم الصحيفة بيديه ..يحملها مبتسماً للأب، ينادي أمه : ماما ماما فعلتها ... فعلتها ..كلهم هنا...أمي .. كلهم..كلها خذيها للمزبلة.

يذهب باتجاه سلة الزبالة المخصصة للقاذورات...هنا يشعر الأب بالراحة قائلاً: أشكرك من أعماق قلبي، أجبت على كل أسئلتي، أتفق معك.

يصمت ..يبتسم بفرح.. يردد عبارة الطفل: (فعلتها .. كلهم هنا...أمي .. كلهم.. كلها خذيها للمزبلة).

هرمنا

يطرح الصحيفة جانباً دون اكتراث، إن صورته تحتل مساحة لا بأس بها من الصفحة الأولى ..بالداخل صفحة كاملة تستعرض بعض كتاباته وصوراً بعدة مناسبات ..بعض النقاد طرحوا بإيجابية عنه ..لاحظت أن مثل هذا الحدث سيفرحه ..فقد سبق ورأيت بعضهم تتغير نبرته ومشيته بمجرد نشر مقال أو قصيدة بإحدى الصحف الصفراء التي لا يقرأها أحد، رغم ذلك تجده منتفخ الأوداج مثيرًا للسخرية.

صديقي هذا مختلف، ليس من هذه النوعية، هناك نوعية أخرى يريد الناس كلها تتحدث عنه، تجده يرى الكل صغاراً وهو الكبير؛ الأديب؛ الفذ؛ العبقري ..صديقي أيضا لا ينتمي لهذه الفصيلة، كلما اقتربت لفهمه أجده بعيدًا عن النوعيات التي تتلون بكل الألوان، لا يعني أنه رجل فريد وكامل ..ما يعجبني فيه بساطته، طبيعته العشوائية، لكن عيبه أنه يفضل الاعتكاف بعالمه الصغير المحدود ..ما يقلقني أنه رُبما محبط أو مكتئب ! هناك من هم أقل منه جودة بالكتابة، بل بعضهم

لا روح في كتاباتهم، كل هذه المقارنات تدور برأسي خلال الدقيقة الأولى ..لتأتي مفاجأة تذهلني، فالرجل ببساطة يقترب منه صاحب عربة الساندويتش بالرصيف ! ليسلمه صديقي الشاعر كمية من الصحف ومجموعة من كتابه المطبوع حديثاً ! ليستلم مقابلها بعض أقراص الطعمية والباذنجان والشاورما!

كانت صدمة أن أرى شاعرا أعتبره قمة يبيع نتاجه بهذا الرخص، انفعلت كثيراً وخرجت عن طوري، بينما الرجل منهمك بالأكل ..يرمقني بنظرات اللامبالاة؛ بل أحسست سخرية ..أتذكر أني قلت: "كنتم ضحية الدكتاتورية، سجنوكم، عذبوكم، أحرقوا كتبكم، ثم جاءت الثورة لتنصفكم وتعلو شأنكم، ترفعكم للقمة". بهذه اللحظة يمر شحات، يُسرع صديقي بإعطائه بعض الأقراص ويداعبه غير مكترث .. أحاول التماسك غير قادر على فك هذه الألغاز ..أتابع: "أتود أن تظهر كصوفي، أو راهب، أم تلعب دور الضحية ! أود ردًا مقنعا أرجوك".

هنا أكمل الرجل وجبته، أشعل سيجارة من النوع الرخيص، بهدوء وثقة نفخ الدخان ..يبدو عليه سيتكلم..

أنتظره بكل حواسي، هنا قال: "قبل الثورة كنا أطفالا نحلم ..نكتب ..نقرأ ..نُسجن ..وقد نموت بسعادة ..جاءت الثورة، فرحنا بها فرح الأم بعودة ابنها سالما من المظاهرات، بعد الثورة جاءَني بعض قادتها، فتحت لهم داري ومدخراتي". هنا ترتسم علامة حزن وأسى بل مراسيم ندم: "أخذوا كل كتبي ومدوناتي لطبعها، ظننت زمن الفجر والنور ". يصمت للحظات، يبصق كمن تناول علاجا مرا .. ثم يتابع: "مرت شهور في انتظار الإصدارات، أخيراً صدر هذا اليتيم الأجرب الذي تسميه كتابا ..أتدري، هو أجرب مشوه به مئات الأخطاء المطبعية، لا أظنني كتبت هذا، لا أعرفه ولا يعرفني، أما بقية الكتب تقاسموها وحرفوا فيها". هنا لا يتمالك نفسه، يبكي بحرقة" "الثورة ،أقصد قادتها سرقوني، شوهوا جمال الكلمات وطبعوها بطبعات فاخرة بأسمائهم، منحوا لِأنفسهم جوائز وأوسمة ". يتوقف متمالكاً

نفسه ..يضحك ساخراً ..يواصل: "أنا يا صديقي كما ترى أوزع هذه الخيبة قسمة عدل بين المزبلة والمرحاض ..هذه هي الثورة التي انتظرناها". يصمت تاركاً بنفسي حسرة...

قلت :يمكنك العودة للكتابة، الثورة سوف تصحح مسارها، ثق بذلك ،عُد للكتابة.

هنا ضحك وقال: "سنكتب ..نُسجن ..نُسحل ..لتأتي ثورة أخرى تظنها ستنصفنا يا صديقي ..لقد هرِمنا"، رددها بضحك يمتزج بالبكاء: "هرِمنا".

ثم تمتم بداخله، فاستطعت الإمساك بهذا المقطع:

"ضحكنا يوم أشرق النهار

هرمنا بالضحى

الضوء أصابه الجرب

موسم الجراد

يأكل الرايات في المظاهرات

أبناء الزقاق

الشمس تركت

أطفالها

ذهبت لتسبح

بالبرقع

مستنقع آسن...".

فاعلة خير

تتصل به صديقته سيسيل، طالبة لقائه بالمقهى، تزعم (أنها تعيش حالة غريبة: تفعل خيرا ينقلب لشر مرعب)، لم يفهم ما تقصد !! يسرع للقائها ...كونها كانت منفعلة، تستغيث بجدية..

بالمقهى، يجدها بانتظاره، منفعلة حزينة ومرتبكة، يحاول فهم ما يحدث ..يسرع بالجلوس والاستماع لها.

هي : قلت لك أعمل الخير ...ينقلب شر !!! أتحب أن ترى ذلك؟ حسنا أنظر لهذه الحمامة.

ينظر لحمامة جميلة تقترب من الطاولة، تقوم برمي فتات بسكويت للحمامة التي تسرع لالتقاطه ...ثم تسرع للشارع محاولة ابتلاعه ..فجأة يمر أحد الشباب بدراجة نارية، يدهس الحمامة المنشغلة ببلع ذاك الفتات، تسرع الفتاة، للأسف الحمامة تحولت أشلاء مبعثرة وبعض جسدها التصق بأرضية الطريق ...يأتي نادل المقهى لرفع هذه البقايا وهو

مستغرب لانفعال وبكاء الفتاة قائلاً : لا داعي للحزن عليها، هذه الحمامة كانت مزعجة ...مثل هذه الحوادث عادية.

يحاول الصديق التخفيف عن صديقته التي بصعوبة تحاول العودة طبيعية ...تستأذن للذهاب للمرافق الصحية وغسل وجهها.. مع سيرها لداخل المقهى، تجد رجلا مسنا، تسرع لمساعدته لخارج المقهى، يفرح لهذه المساعدة، يشكرها للطفها، تتأكد أنه سيستمر لوحده، تعود للدخول، الرجل المسن، يسير، يحدق لمؤخرة أحدى الفتيات ..فجاءة يفقد توازنه !!! يتزحلق، يصاب بعدة كسور خطيرة، مع سقوطه يرتطم بجدار، مع عودتها للطاولة، المسعفون يحاولون إنقاذ المسن ..تسأل عن الحدث، يخبرها أن الضحية ذاك المسن الذي ساعدته قبل قليل ...تعود لحالة الانفعال .. تغادر سيارة الإسعاف حاملة الجثة ...تأتي الشرطة تحقق بالأمر، كل شهود العيان يؤكدون حادث قضاء وقدر، هي ترغب بتسليم نفسها كمذنبة ..هو يمنعها من ذلك، يجرها من يدها لمغادرة المكان.

بالشارع تطالبه بتفسير لما يحدث !! يحاول التوضيح أن هذه حوادث عادية، وجودها مجرد صدفة.. تحاول الاقتناع، لكنها تشك أن شيئا لا تفهمه أصابها ...بوسط الشارع ترى سيارة معطلة، تُسرع بعرض المساعدة، السائق يظن أنه ضعف بالبطارية وسيتصل بميكانيكي، سيعود مع صديقته بالتاكسي، تؤكد بإمكانية دفع السيارة، يرحب بالفكرة، فعلاً بدفعة صغيرة ..تعمل السيارة، تنطلق، السائق يشكرها.

بعد قضاء وقت بالتنزه؛ تشعر الفتاة بالراحة قليلاً، تطلب منه مرافقتها لمسكنها، في طريقهم يصادفون سيارة إسعاف والشرطة !! تقترب بفضول لمعرفة ما حدث ..تكون الصدمة أن المصاب هو ذلك الشخص السائق الذي ساعدته بدفع سيارته قبل قليل، تصعق لرؤية ما أصاب السيارة بسبب ارتطامها بعمود الضوء ...هو يبدو قلقاً، ثلاث حوادث خلال ساعة واحده ...يجرها لمسكنها قائلاً :من الأفضل عدم مساعدة أحد ..والبقاء بالدار.

تحاول بصعوبة انتشال قدميها ..تحس بجسدها ثقيلا .. تفكيرها مشلولا ..بخطوات متثاقلة ..يصلان لبوابة العمارة بالمدخل، عند المصعد ترى جارتها بالطابق الأول مع صديقها وأولادها الثلاثة، تُسرع بفتح باب المصعد طالبة من الجارة أخذه... هو خلال ثواني يدور برأسه ما سيحدث لهذه العائلة الكبيرة، يرى أنه بعد صعودهم بلحظات المصعد يهوي، ستكون كارثة ..يسرع للتدخل بتصرف غير لائق .. يصرخ بالجارة وأسرتها :لا.... لا داعي للمصعد، خذوا السلالم، أنتم بالدور الأول، لماذا هذا الكسل؟

سيسيل تتذكر الحوادث السابقة، تتكرر الصور بذهنها ....تبرق واحدة تلو الأخرى ...مع مسار صوتي لصوت دوي عربات الشرطة والإسعاف ..تريد أن تتكلم .. يسرع بسد فمها بكف يده، منبهاً لها : لا كلام ..لا مساعدة ..لا تفعلي الخير ...لا نريد مزيداً من الضحايا.

سمينة سانت لو

يصل لمدينة سانت لو، لم يستغرق وقتًا كبيرًا بالسفر، الحركة هنا، قرب محطة الحافلات، هادئة، ينتظرها، تواصلت معه، أخبرته بأنها في الطريق ..لا يعرف وجهها، تواصل معها منذ أيام عبر موقع للتعارف بالإنترنت، دعته لقضاء يوم السبت، لزيارة مدينتها والتعارف أكثر ..رحب بالفكرة، رغم عدم ثقته الكاملة بمثل هذه المواقف، دفعه الفضول للتجربة دون أن يضع أهدافًا أو أمانيَّ ..فتاة (سانت لو) كما تسمي نفسها تصف نفسها: (شابة أنيقة حنونة رومانسية وبسيطة، أم لطفلة، ترغب بصداقة)، راسلته وتطور التواصل عبر الهاتف، ليس بذهنه سيناريو معين، يقرر ترك الأحداث يصنعها الزمن دون الانجرار لوهم خيالات ترسم المستقبل، يود تجريب صداقات عادية مع الجنس اللطيف دون الانجراف لعلاقات عاطفية أو جنسية.

لا يفهم لماذا تأخرت؟ ينتظرها منذ نصف ساعة، أخبرته أنها بالطريق مع طفلتها ! يكره الانتظار، خصوصًا

انتظار شخص تلتقي به لأول مرة ..يشعل سيجارة محاولًا قتل حالة الملل، بسبب هذا الانتظار، يتأمل الشارع باحثًا عنها بنظرات ترقُّب، عندما يكمل تدخين سيجارته يحسُّ بيد تشير إليه، يستدير يجد طفلة جميلة كملاك صغير، تخبره بأن أمها قادمة، تقوده لملاقاتها ..يدور بخاطرة تساؤل :الطفلة جميلة جدًا، تبدو ذكية ومرحة، ربما تكون الأم أيضًا؟

ها هي لحظة الحقيقة، هي أمامه وجهًا لوجه، تشير الصغيرة للتعريف بأمها، يظل متسمرًا بمكانه، لا يدري ما يجب فعله بمثل هذا الموقف!

هو يحس بنفسه أمام كائنة من الصعب إدراجها ضمن عالم الأنوثة أو الجنس اللطيف ! هي كومة لحم مدورة، مكورة، تظهر نتوءات جبلية، هضاب، تلال من اللحم ، كل هذا يجتمع لتكوين هذه الكائنة ! تمسك بيدها كيسًا كبيرًا من البطاطس المقلية، تسمع صوت القرمشة لعدة أمتار ! تجلس بمقعد بحديقة صغيرة قرب محطة الحافلات، تتنفس بصعوبة بسبب المشي، يقترب بخطوات ثقيلة للسلام عليها، ثم ينسحب

سريعًا للعب مع الصغيرة، ينظر من بعيد للأم المنشغلة بالأكل.

لا يمكن وصفها بالسمينة ..فهناك سمينات جميلات أو مقبولات على الأقل، هنا كائنة غريبة، لها رائحة غريبة مقرفة، أكولة تجعلك تخاف أن تبتلعك، بجانبها حقيبة ظهر مليئة بقناني مشروبات غازية وبسكويتات وأكياس رقائق البطاطس وغيرها.

يقرر المغادرة بعد ساعة، موعد الحافلة القادمة . يظهر أيضاً أنها منشغلة بالتواصل عبر موقع التعارف، بيدها عدة هواتف ترن من حين لآخر، أحيانًا يسمعها ترد على أحدهم تقول :أنا فتاة ممتلئة الجسم نشطة وجنسية.

يبتعد ..مفضلاً قضاء وقته باللعب ..تاركًا فتاة سانت لو تبحث عن صيد جديد.

حكاية منى

يرن هاتفه، صديقه من باريس يترك لها رسالة مكتوبة : "هلا ،راح تتصل بك بعد قليل بنت اسمها منى، معجبة بك، تحب تتعارف عليك ..حظ موفق".

يعيد قراءة الرسالة، يظنها مجرد مزحة ..تمر لحظات .. يرن هاتفه مجددا، يُفاجأ بصوت أنثوي ناعم ورقيق.

منى :الووو كيفك؟ أنا منى ..حابه اتعرف عليك واشوفك ..أنا حابه أعمل عمل فني مشترك، معارفي كثير ممكن نحصل دعم كبير.

يرد مُرحبا :هلا بك، يا مرحب بك.

منى :أنا ما عندي رصيد بالتلفون حابه أزورك ..نلتقي نتعارف ..عاوزة تدربني تدريب زوين، بكره جيك راح اخذ قطار الثانية بالظهر متشوقة كثير نتعارف تعلمني اعمل سينما ..نلتقي بكره انت ساكن وحدك بغرفة جامعية؟ مش مهم أنا بسيطة وحبوبة، نلتقي بكرة ..اوكي.

يستغرب لفرض الأمر الواقع يرد :اوكي ما عندي...

تنتهي المكالمة سريعاً، يأخذ نفساً عميقاً، يدور حول نفسه بالغرفة الصغيرة ..يحاول رسم صورة لها بذهنه ! يتلقى عدة رسائل نصية كأنها تحاول شد انتباهه أكثر إليها، تحفز خياله للتعلق بها؛ يترك لفكره السباحة بهذا الخيال؛ يستلقي بسريره في انتظار ليلة الغد ومفاجآتها.

يصحو بالضحى، يتذكر موعد قدومها، يفكر بالاستعداد، يظل رنين صوتها أغنية عذبة تكاد تُسحره، يقرر انتظار اللقاء القريب جداً.

ينطلق لمحطة القطار، يُفضل المشي، يحدق بوجوه الجميلات ..يتمنى أن تطابق الصورة الصوت.

عند بوابة الخروج ينتظرها) فستان أحمر: قالت : ستلبس أحمر بأحمر ..يراقب بحذر فتاة جميلة يُحدث نفسه: لعلها هي. يبدو أن الفتاة صاحبة الأحمر تنتظر من يستقبلها .. يظل من بعيد يحدق بها ..يتحسس هاتفه، يتمنى من أعماقه أن تكون هي؛ يكاد يستسلم لهذا الافتراض ..الفتاة تبدو تبتسم له،

هكذا أحس ابتسامتها، تخطو باتجاهه، يستعد للقاء ..فجأة تباغته امرأة أخرى بصوت منى الرقيق.

ـ أنا هون آسف تأخرت عليك.

يتجمد مصدوماً، يعجز عن الرد ..تسرع للاقتراب منه، تكاد تلتصق به، تلتقط عدة قُبلات؛ يظل بحالة شبه شلل ..هي تضحك، تثرثر، تسحبه لخارج المحطة.

بالحافلة يحاول التماسك من صدمة اللقاء، أسئلة وحوار داخلي: أهذه منى صاحبة الصوت الرقيق !!! لا مجال للمقارنة، الصورة باتجاه آخر، هو أمام امرأة ما بعد الأربعين متوسطة الطول، سمراء البشرة، سمار داكن؛ لها كرش !!! أجل يسبقها كرش !! أفقدها الكثير من صفة الأنوثة ..تلبس فستانا أسود ضيقا، يرسم النتوءات غير الطبيعية بجسدها .. شعر مجعد مصبوغ بالسواد؛ ليست بشعة، يبدو على وجهها إرهاق تحاول إخفاءه بترقيق صوتها وحركات غنج.

بالغرفة مع حلول المساء تطلب منه الإسراع بشراء عدة قناني نبيذ ! تتصرف كأنها حبيبة وعشيقة ..تتحدث عن

نفسها ونظرتها للرجال، للدين، للجنس ..يحسها تحاول إيصال رسالة له لعله فهمها ..هي متحررة تحب الحياة واستغلال اللحظات السعيدة، لا تأبه لأي حدود دينية أو أخلاقية ..هو يستوعب، يفهم ذلك، يظل يوهمها بعدم الفهم.

يقرر عدم الشرب أو شراء مشروب؛ يحسبها برأسه لو شربت لحد الثمالة كما ترغب هي قد أرتكب حماقة.

يتناولان العشاء بمطعم السكن، ليست راضية لما يحدث ..لكن لديها أمل أن يكون ختام الليلة أحمر.

هو لا يقدر على الخروج من حالة الصدمة !! ليست من الصنف الذي يثيره ..يحس وقوعه بفخ، لا يريد جرحها والتصريح لها بكل شيء.

تفهم جدا سبب صدمته، تحاول إغراءه، إثارته، تفتح نقاشا حول الجنس، تُعدد محاسنها، خبرتها، بشكل مباشر وغير مباشر تُعلن رغبتها للمتعة.

بالغرفة تستثمر ضيق المساحة، بقصد تحاول الاحتكاك به والحصول على ملامسات جسدية حسية.

هو يتجنب كأنه راهب ورع، يبتعد عن إثارة غريزته، بل يحس ببرود جنسي عجيب.

يدور طيلة الليل صراع بين رغبتها وعزوفه.

بالصباح ينهض تاركاً الغرفة، بغيابه تلبس، تجمع حاجاتها ..محاولة أخيرة تعلنها صريحة رغبتها للمعاشرة دون شرط أو مقابل ..بل حزمة من الحوافز المغرية.

يعتذر بلطف.

تصرخ، تغضب، تسأله إن كان معطوبا جنسياً أو ذا ميول مثلية.

يضحك ببرود، يحاول أن يشرح ترحيبه بصداقة دون جنس.

لعلها الجولة الأخيرة، تطلب منه الذهاب للبحر، يخيب أملها ..تقرر العودة إلى باريس ..تكون بحالة غضب وهيجان، تتصل بأصدقائه تخبرهم بخذلانها، تصفه بقلة الذوق والبخل، تغادر وحدها.

تمضي أيام لا يتلقى أي اتصال منها.

مع قدوم عيد رأس السنة يرسل لأصدقائه عبر الهاتف رسالة تهنئة.

يتلقى منها اتصالا، يبدو أنها تظنه شخصا آخر، عندما تتأكد من شخصيته تهيج غاضبة تصرخ فيه : أنت الحقير .. القزم السافل ..جعلتني أعيش أقذر ليلة لن أنساها ..لا تتصل بي يا قزم.

ينقطع الخط دون أن يرد على الشتائم ..يمسح من هاتفه رقمها، يردد بنفسه لنطوي صفحة منى للأبد.

سقوط

يتعاركُ الضيوف على الهواء المباشر ..تطيرُ باروكة مقدمة البرنامج ..يرتبكُ المخرج وطاقم التصوير ..بغرفة التحكم والبث الفني منهمك بالدردشة مع صديقة افتراضية .. تسرع مقدمة البرنامج لالتقاط باروكة الشعر المستعار، تتكعبل بسبب حذائها العالي ..يحاول أحد الضيوف الإمساك بها ..تمسك ..يدفعها بقوة عنه ..تسقط لحيته المستعارة.

رحلة سفر

في محطة القطار أمام شباك التذاكر أنتظر دوري .. أرى رجلاً يشبه بملابسه وهيئته أحد البابليين القدامى، ومعه سيدة ملامحها تشبه السيدة العذراء، تحتضنُ طفلاً وهما نفساهما كانا مجرد تمثالين تحت الأنقاض في مشهدِ حلم حلمتهُ البارحة يظهران كأنهما مطاردان وهاربان من شيء ما.

فجأةً تناديني بائعة التذاكر من خلف لوح زجاجي، تطرقه عدة مرات، تحرك شفتيها ! أدقق فيها، لا أدري ماذا أصابني لأ أسمع سوى صوت صفارة الكمسري وبكاء طفل وجهه يُشبه السيد المسيح ..ينتابني القلق بشأنهم ..كأني بعالم الحلم.

تعود تنادي :سيدي ما هي جهة سفرك ؟ كم بطاقة تريد؟

لهو مُرعب

قطيع من الغنمِ يُسرعُ في ركضه مثيراً الغبار، ينضم الأطفال إليه كأنّهم جزء منه، يطوفون معه بالحي الشعبي .. في أزقّة ضيقة يصلون إلى ساحةِ اللعبِ ..يبدو عليهم الحزنُ، فالمساحة ليست كسابقِ عهدها، لم تعد محفوفة بالأشجار .. للحظات يتذكر أحدهم صورَ مرحهم، تسلُقَهم للأشجار، دورانَهم حولها .منذُ قصف هذه المنطقة ثم دخول المسلحين تغيرت ملامح المكان، احترق كل شيء، بقيت عربة عسكرية ضخمة قديمة معطوبة لا تتحرك من مكانها، خرت أبوابها، أصبحت ملاذاً للعب والمرح ! يلعبون حولها، بعضهم يصعد فوقها، لا سقف لها، مكشوفة تماماً، أحد الأطفال ضعيف هزيل الجسّد يجلسُ خلف المقود، يحركه مُتفاعلاً مع الموقفِ، فهو لا يملكُ القوة على الركضِ، المقود يمنحه فرحاً خاصاً فيشعر أنّه يُحلق، تبدو حالة الأطفال بائسة، الجوّ حار، يلبسون ملابس خفيفة، بالية، وبعضها مقطعة، رغم أن المكان يبدو بائساً إلا أن هؤلاء جعلوه يضج

بالضحكاتِ، يركضون، يطاردُ بعضهم البعض، أحدهم يختفي وراء جزء من جدار منهار بقرب المكان وبيده قطعة خشب، يُمسِكُها وكأنها سلاح، يصوّبها باتجاه الآخرين كأنه يطلق النار عليهم، يستجيب رفاقه لهذه الدعابة، يسقطون على الأرض كأنهم أُصيبوا بطلقاته، هو أيضاً ينضم إليهم مُتخيلاً رصاصة قناص تُصيبه بصدره، يتمايل، يسقط بجوارهم، الطفلُ الهزيل الذي يعشقُ مقودَ العربة يعثرُ على شيء بحجم تفاحة، لم يدرك أنها قنبلة، يلتقطها، يعبثُ بها للحظاتٍ، أخيراً تأتي في رأسهِ فكرة شقية ! مصوّباً باتجاهِ أصدقائه المستلقون على الأرضِ ..يرمي بها.

عودة من الحقل

عائدون من الحقل، الرجل الكهل يحمل فوق ظهره حزمة من أعواد قصب السكر، يسير خلفه حمار محملاً أعواد الحنطة ، ووراءه امرأة عجوز تسوقه، بجانبهم فتاة شابة تحمل فوق رأسها جُرّة ماء، أطفال يركضون مطاردين عدة فراشات جميلة... أحد الأطفال يحرك ذراعه كأنه يريد الطيران والتحليق مع سرب الفراش، تتحرّك أذرعهم جميعاً، ينظرون إلى السماءِ حيثُ يُحلّق سرب من الحمام، فجأة طائرة عسكرية من علو مُرتفع ؛ تلقي برميلاً متفجراً ..يتجمد الجميع كُل في مكانهِ .. البرميل لم ينفجر !! تسبقهم الفراشات... يواصلون سيرهم إلى القرية، يغنون أهازيج شعبية.

الجميلة

حين تميل الشمس للغروب لابسة فستانها المغري، تاركة روائح لونية مدهشة، تدهن الأزقة بطابعها القديم تكون أكثر استعدادا من غيرها للاغتسال بهذه البهجة، نرى فتاة عشرينية فائقة الجمال بكامل زينتها، تسير في اتجاه شمس الغروب، تسحب ظلها خلفها يزحف بهذه الأرضية المبلطة بالحجر ..تمد بصرها، تحاور هذا الضوء ..عند عتبة الكنيسة القديمة يحلو لها للحظات الاتكاء على حائطه، تأخذ نفساً عميقاً تبتلعه كله، تبدو مستمتعة بهذه النسائم الباردة تلفح وجهها تداعب شعرها متورعة بعثرته، تبتسم عيناها للصليب الذي يظهر بهذا الوقت بالذات معانقاً السماء لابساً هالة ضوئية مغرية، يحلو للفتاة اغتنام آخر أنفاس الظل هنا بالذات ..لعل هذا النشاط الروحي الوحيد الذي تحسّ براحة غريبة لممارسته ..رغم أنها لم تفكر يوما بدخول الكنيسة للصلاة أو إشعال شمعة للسيدة العذراء؛ هي تجهل الحكايات والأساطير الدينية، ليس لها موقفاً إيجابياً أو سلبياً من العقيدة،

لم تفكر في الإيمان بدين ..هذا المكان وهذه الأحاسيس والطقوس عفوية تنتهي بإشعال سيجارة تنفث دخانها بوجه الشمس، منطلقة بخطوات مسرعة للشارع الخلفي المؤدي للطريق السريع، تحتل مكان هناك، يكون الليل مسدل قميصه الأسود، تكتفي بما يصل من وهج أنـــــوار المدينة، بصعوبة شذرة ضوء تحوم حول وجهها الجميل ...قد تنتظر لساعات هنا.. مكان موحش يلفه الصمت المرعب ..تقترب سيارة منها تفهم أنها المقصودة، تسرع باتجاهها، يدور حوار سريع لتركب بجوار السائق، تتحاشى النظر إليه ؛ ينظر إليها مبتسماً

يخاطبها مداعباً : أنتِ فائقة الجمال !!كوني لطيفة، سأكون كريماً جداً معكِ ومتفاعلا، سأكون زبونك الدائم

يا عاهرتي..يا لروعتك! قحبتي الجميلة بحقِ السماء مدهشة .

بانوراما

المكان غريب، حجارة متناثرة، أخشاب محترقة ..يبدو أنّه جزء من مبنى أنهار بسبب الحرب، أشياء عديدة محترقة: لوحات فنية ليس بعيداً منها أجزاء من تماثيل وقطع نحتية أيادي و أقدام، رأس تمثال مدمّر تماما ..جدار انهار جزء منه يبدو أنّه كان مزخرفا، محيت الألوان بسبب عوامل التعرية .. ماء يسيل في المكان، في بعض الجوانب طحالب بسبب الرطوبة ...تمثال ضخم لأحد ملوك بابل تحت الأنقاض، يظهر رأسه، يظهر أيضا جزء من صدره بجانبه تمثال للسيد المسيح مشوه تماماً ..فوق هذا الدمار المرعب ترتكز راية ضخمة، ترفرف مكتوب عليها: "الموت للكفار عبدة الأوثان).

ارتعاش

أجلس بالحديقة العامة متأملا، بصمت، أدخن سيجارة، أنفث دخانها، ريحٌ خفيفة تعبثُ بالورقِ المتساقطِ، تبعثرهُ هنا وهناك . فتاة جميلة تتنزهُ مع كلبها، ينبحُ بشراسة، نظرات مسعور، أُحسّها ترتعشُ ليست بعيداً مني ...الوردة.

عن المؤلف

حميد عقبي

يمتلك شركة صغيرة للإنتاج السينمائي والمسرحي مسجلة ومرخصة من الغرفة التجارية الفرنسية

باحث بجامعة كون الفرنسية

ناقد وكاتب ومخرج سينمائي وسيناريست

*متعاون مع عدة صحف ومواقع أدبية وفنية دولية وعربية

*من مواليد 1972م ـ الحديدة ـ اليمن.

*متزوج وأب لخمسة أولاد ومقيم مع عائلته بمدينة كون إقليم النورماندي الأسفل بفرنسا

*يكتب القصيدة النثرية، القصة القصيرة، المسرحية، السيناريو السينمائي، وله كتابات في النقد الفني والأدبي، نشر أكثر من مئة مقال حول جماليات السينما الفرنسية والعالمية وخصوصاً السينما الشعرية وكذا قضايا عن السينما العربية .

*له ما يقرب من مئة نص قصصي ونثري نُشرت بصحف ومواقع أدبية

*نشر عشرات المقالات السياسية حول الشأن اليمني

*شارك في عشرات المهرجانات السينمائية العربية والدولية.

*أجرى أكثر من مئة حوار صحفي مع وجوه فنية (سينمائية ومسرحية) وشخصيات أدبية ونقاد.

*له ثلاثة أفلام سينمائية

*سيناريو وإخراج فيلم «الرتاج المبهور» عن قصيدة «الرتاج المبهور» للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين وهو فيلم درامي مدته 35 دقيقة، تم تصوير الفيلم باليمن، وبدعم من مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالكويت وتشجيع وزارة الثقافة اليمنية، جامعة الحديدة باليمن، وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية، تم تصوير الفيلم بكادر فني فرنسي.

*سيناريو وإخراج ستيل لايف عن قصيدة «حياة

جامدة» للشاعر العراقي سعدي يوسف، مدة الفيلم 20 دقيقة، تم تصويره بالنورماندي ـ فرنسا بدعم من مؤسسة المورد الثقافي ببروكسل، القاهرة، وتشجيع من مركز الدراسات والأبحاث السينمائية بجامعة كون الفرنسية وجمعية سينزيس السينمائية الفرنسية.

ـ سيناريو وإخراج فيلم «محاولة للكتابة بدم شاعر» عن قصيدة «محاولة للكتابة بدم الخوارج» للشاعر اليمني الدكتور/عبدالعزيز المقالح، مدة الفيلم 12 دقيقة، تم تصويره ببغداد عام 1997م.

ما بين 2006 و2010 شارك بأفلامه في الكثير من المهرجانات السينمائية كمهرجان أبو ظبي السينمائي ومهرجان الفيلم العربي في بروكسل ومهرجان أمل للفيلم العربي بإسبانيا ومهرجان بغداد السينمائي الأول، كما عُرضت الأفلام بمهرجانات محلية بفرنسا وفي بعض المؤسسات والمراكز الثقافية في باريس والقاهرة وصنعاء.

*كتب العديد من السيناريوهات السينمائية لأفلام

قصيرة وطويلة .

كتب عددا من المسرحيات الرمزية أهمها:

ـ مسرحية الرصيف.

ـ مسرحية فنتازيا كائنات أخرى.

ـ أخرج العديد من الأعمال المسرحية أهمها مسرحية «الرصيف» عام 1998م.

محب للمسرح وسبق وأن اشترك كممثل في الكثير من الأعمال المسرحية في العراق واليمن وفرنسا.

المشاركات العلمية والأدبية

شارك في العديد من المهرجانات والمؤتمرات الدولية الشعرية والسينمائية والمسرحية أهمها:

ـ مشاركة في مهرجان المتنبي الشعري العالمي الرابع بزيورخ بورقة عمل عن التشكيل واللون في شعر الشاعر اليمني الدكتور عبدالعزيز المقالح.

ـ مشاركة في دورة جائزة عبد العزيز سعود البابطين

للإبداع الشعري الثامنة دورة ابن زيدون بقرطبة ـ إسبانيا، أكتوبر 2004م.

ـ شارك في ملتقى المسرحي العربي بالكويت في ديسمبر 2004م.

ـ شارك في ملتقى المنال بالشارقة حول السينما والإعاقة بورقة عمل بعنوان السينما والإعاقة في مايو 2005م.

ـ شارك في العديد من ورش العمل في عدة مجالات أهمها:

ـ ورشة عمل عن السينما المتحركة بفرنسا 2003م.

2011 -2010 -2005 - - ورشة في التمثيل المسرحي عام بفرنسا-2013

ـ له علاقات بمؤسسات ثقافية وفنية عديدة في اليمن، مصر، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، سويسرا، العراق، البحرين، وفرنسا.

حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

صدر في هذه السلسلة

1- جمال الجزيري: أولاد الحرام. قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?fjs1bbc0ri51npl

2- عصام الشريف: ساعة عصاري: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?d0764d1ct91q3r9

3- جمعة الفاخري: التربص بوجه القمر: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?6l953uqb3b6hqb0

4- محمد علي علي: الضياع: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?pbzukf32ajxynsz

5- محمد السيد الغتوري: سيلفي: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?53fa1qd4dc0bnwe

6- جمال الجزيري: ينشرح ويختفي للأبد. قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?t5676osl15ucxos

7- جمعة الفاخري: امرأة مترامية الأطراف: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?8jma1u2j76q70sa

8- جمال الجزيري: دليل جريمتك في يدك. قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?ixy82sai7tr2gik

9- جمعة الفاخري: صفر على شمال الحب: قصص قصيرة. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?d8b1edsc7k151rf

10- أحمد عبد السلام: الخط الأحمر. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015

http://www.mediafire.com/?kphe689jntoh383

11- عماد أبو حطب: حكايا ستِّي اليافاوية اللي لسة ما حكتها. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?ge69bedsaxl7xx4

12- محمد السيد الغتوري: شقاوة. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?7y3xx09vitktnfv

13- أعضاء مجموعة كتّاب ومحبو القصة القصيرة جدا: فلسطين في قلب ستين قاصا عربية. قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?uzxs0giiqd3gedh

14- جمال الجزيري: ارجموا ذلك الباسم: 13 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?7a2as6u8k3lk3cp

15- جمال الجزيري: لم ندفنه سويًّا: ستُّ قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?a2kl11ezswbfzzr

16- بشرى رسوان: ما بعد الجنون: 9 قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?t3hksxxt6vx161f

17- إيهاب بديوي: طفيليات: 53 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?fac2cjhk8a7euwu

18- جمال الجزيري: ربيعٌ يخاصم الأشجارَ: 25 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?rsqioa1xokkv6ii

19- جمال الجزيري: عوالم أخرى: 18 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?s87h019qom7z78s

20- عواطف أبو السعود: عمّتي الوحيدة: 11 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?k8wb5rgdhandv4z

21- عمر لوريكي: حُجّايَاتْ أُمّي: الجزء الأول: قصص شعبية من وحي إقليم قلعة السراغنة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?191bdmbd8b7qd3l

22- عمر لوريكي: طموح وندم.: قصص قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?ef69xkugub7387g

23- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: فهم لاحق: قصص قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?r6la1wqwoq5s1pe

24- جمال الجزيري: قلوب للإيجار: 40 قصة قصيرة جدا . ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?n2j8mlo9vj79ao5

25- جمال الجزيري: مشهد جانبي: 53 قصة قصيرة جدا . ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?e839qd584831b0t

26- جمال الجزيري: أن ترمي نفسك بحجر: 68 قصة قصيرة جدا . ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?tc5fl03sgdw5l7h

27- جمال الجزيري: تأتيني من العالم الآخر: 51 قصة قصيرة جدا . ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?ctd30ytj95arc30

28- جمعة الفاخري: قهقهة شهية: 76 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?0v4wz6vmy6kurz5

29- جمعة الفاخري: حبيباتي: 52 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?rt6zn8ik7crhrko

30- جمعة الفاخري: رفيف أسئلة أخرى: 100 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?yc4ha80hpnbgeg0

31- جمعة الفاخري: سحابة مسك: 50 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?mv7503oa6ric5kk

32- جمعة الفاخري: عناق ظلال مراوغة: 100 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?wgowe8wf61p9n9a

33- جمعة الفاخري: عطر الشمس: 85 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?gqn5tspm8sgbh72

34- جمعة الفاخري: عصير ثرثرة: 79 قصة قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?g57uuxnymayva67

35- محمد السيد الغتوري: همسات النفس: قصص قصيرة جدا. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?fn79u0fiixstk1i

36- أعضاء مجموعة كتّاب ومحبو القصة القصيرة جدا: جنون المخاض: نصوص وقراءات. ط1، يونيو 2015.

http://www.mediafire.com/?15n14crw5i9wrh1

37- محمود الرجبي: سأتبرع بأحزاني القديمة: قصص من ست كلمات. ط1، يونيو 2015.

http://www.mediafire.com/?3e3y1c7lsml4az6

38- أعضاء مجموعة كتّاب ومبدعو القصة القصيرة جدا: الومضة المتدحرجة: خلق القص من الومض. ط1، أغسطس 2015

http://www.mediafire.com/?nadq5ix8dww6a5b

39- أحمد عبد السلام: القبر الثلجي: 103 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015

http://www.mediafire.com/?t4a0xhkn9z8dxex

40- إيهاب بديوي: الأرملة السوداء: 47 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?3o2oo892yhat208

41- بشرى رسوان: قلم وفنجان: 22 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?la5y6z0u7e6josh

42- فاطمة عطا: شجن: 44 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?ufud2lrutxurym0

43- محمد السيد الغتوري: إمبراطورية جديدة: 46 قصة قصيرة جدا. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?7e9rip2bk3k36d5

44- أعضاء مجموعة "كتَّاب ومبدعو القصة القصيرة جدا": مبارزة الومضات. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?30m75cq6ihds8b0

45- سفيان البوطي: خدش في زمن البياض: 78 قصة قصيرة. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?m9r6f6v51eciq11

46- جمال الجزيري: استرجل أيها الغريب: 48 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?758zhoh1ilkzq8f

47- محمود الرجبي: القبور عناوين خاطئة: قصص من ست كلمات. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?l8m9pgofo23f1zy

48- إيهاب همّام: جنون الحب: 59 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?iattv744bn2geue

49- جمال الجزيري: أهلا بكم في زعامة الخراب: 46 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?zc7qnax9msnqec0

50- طلعت عواد غُنمي: بكائيات الفراشة الضائعة: 16 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?51a9tas2tlyk3mz

51- أيمن السردي: على ضفاف الوجع: 31 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?a2mmrvyjquc4hyk

52- جمال الجزيري: عنوانٌ تمنعُه الرقابةُ: 31 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?gg3duc3ki973858

53- إيهاب همّام: لقطات قصيرة: 42 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?cecwuyeg4y1lzc7

54- عمر لوريكي: شذرات وتساؤلات: 111 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?0npwqq3wba1ew3e

55- إيهاب همام: سلم الارتقاء: 113 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?1dfle14v29eh613

56- جمال الجزيري: وتدمعُ عيونُ الغرابِ: 38 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?ko0pwbtascxctlo

57- محمود الرجبي: سأتأخر بالحضور فقط: 52 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?xjgjhuux81qvpii

58- مهنّد العزب: صولو أو بكاء منفرد: 71 قصة قصيرة جدا. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?bpubamqfy99upvg

59- بسَّام جميدة: ويبقى النهر متدفقا: ومضات قصصية. ط2، أبريل 2015.

http://www.mediafire.com/?8bhe8jm6smk5j33

60- جمال الجزيري: أن تغمض عينيك لترى: 134 ومضة قصصية و41 استعباطة ظلامية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?mmwtwv87ahw4vqk

61- جمال الجزيري: زوايا كادر خاص: 134 ومضة قصصية. ط2، أبريل 2015.

http://www.mediafire.com/?p9by9ry4m0htr02

62- جمال الجزيري: عدسة ونظرة عين: 92 ومضة قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?jlt2cvprhcua7au

63- جمال الجزيري: لقمة تضل طريقها: 120 ومضة قصصية. ط2، أبريل 2015.

http://www.mediafire.com/?l8nswz6ltnnre59

64- جمال الجزيري: وميض حروف دانية: 143 ومضة قصصية. ط2، أبريل 2015.

http://www.mediafire.com/?z3h8hex594ce4h4

65- حسونة العزابي: صدى بوح: ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?8dpi8ivb9a5r642

66- عصام الشريف: أطياف ومرايا: ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?gyrbtnb07l915z2

67- محمود كامل مصطفى: صور قطار العمر: ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?1g6d97xjkij1s5c

68- هيفاء حماد: بوح ياسمين: ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?xooyccxedqk2o4x

69- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: في وجه الريح: صور وومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?lb1t3ebttzrtw9b

70- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: امرأة ونافذة مكسورة: صور وومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?f7cfhr4v15ud6vq

71- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: دموع تفَّاح: صور وومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?2938ex6d7yhgu25

72- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: درَّاجة تصعد للنور: ومضات قصصية حوارية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?xpyc545q5jfe7fq

73- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: رغيف الوقت: ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?tkqylju76wd9y3l

74- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: شجرة تحضن بيتا: ومضات قصصية حوارية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?sey9tbruy5xpoce

75- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: دموع الأرض: ومضات قصصية. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?4c7cybcrgkdjui2

76- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: غراب يشهد على عصرنا: ومضات قصصية. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?yy8v6ca564y6mj2

77- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: زوايا نظر: ومضات مايو 2014. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?4gec36tcs3u446f

78- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: تنويعات على حرف: ومضات يونيو 2014. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?8z222a93r81sfd8

79- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: جاذبية وميض: ومضات يوليو 2014 والأرشيف. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?oe6s8a207m5j0g2

80- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: ذكاء طافح: ومضات أغسطس 2014. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?dcc09u9vsyzpdi8

81- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: فكّر بنفسك: ومضات سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2014. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?2q52bvyp0fnfifh

82- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: عناق أخضر: ومضات ديسمبر 2014. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?jevuv2f4vq7d7o7

83- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: فرق توقيت: ومضات يناير وفبراير 2015. ومضات قصصية. ط2، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?q47adsk7h99eoq3

84- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: قصور ذاتي: ومضات مارس وأبريل 2015. ومضات قصصية. ط1، مايو 2015.

http://www.mediafire.com/?6hacago2s2erwdo

85- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: عَلَمٌ أسودُ: ومضات مايو ويونيو ويوليو 2015. ومضات قصصية. ط1، أغسطس 2015.

http://www.mediafire.com/?ddkqxz7pt00tblg

86- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: ميلاد وسط أسلاك شائكة: ومضات أغسطس وسبتمبر 2015. ومضات قصصية. ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?as4y500kaykqetl

87- أعضاء مجموعة حكاياتنا العربية: من ومي الصورة وبوح اللوحة، الجزء الأول: ومضات قصصية وقراءات نقدية. دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، سبتمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?sa23mt27vesh9f0

88- محمود الرجبي: فوق...تحت: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?k0ldfuy4m992xqu

89- عبد السلام هلال: إضراب برقعة الشطرنج: 23 قصة قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?4htay5no4eem65w

90- السعدية الفاتحي: لن أكفَّ: قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?u6wdqec2gnwrglc

91- جمال الجزيري: اخلعي حذاءكِ يا سيدتي: 49 قصة قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?14i3pz9a6slh943

92- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: تذكرة للمسافات: ومضات أكتوبر 2015. ومضات قصصية. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?vuopzi8ocloic82

93- محمود الرجبي: كان صديقي الوحيد: قصص خيال علمي قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?5o785776utb8nsh

94- إيهاب بديوي: شبح المنارة: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?8bh457hbikyplnp

95- تيسير الغصين: للضياع ملامح: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?nhh9flvl9lj5eut

96- عبد السلام هلال: حكايات من الغربة: 7 قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?x8cadx11gi8i1qo

97- رائد الحسْن: قصاصات وردية: 33 قصة قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?qqybta6a155cs0c

98- جمال الجزيري: صباح نبوءاتٍ شريدة: 22 قصة قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?b78agc7v2j7y78s

99- عبد السلام هلال: وجه آخر لمدينة ضاحكة: 84 قصة قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?v8cr8z42wr52p0m

100- محمود الرجبي: كما يراها هو: قصص قصيرة. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?8zh0u4bmk63bnnk

101- محمود الرجبي: قصص النساء: قصص قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?75moygei7777bfk

102- محمود الرجبي: أصابع اليد الواحدة: قصص قصيرة جدا. ط1، نوفمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?9fti2zdph7r5brx

103- أحمد عبد السلام: سباحة ضد التيار: 16 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?qs9crirkfiodihb

104- إيهاب بديوي: أقبلَ الليلُ: 13 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?ezu8z8kfnr9g1jn

105- محمود الرجبي: الثعلب فوق الشجرة: قصص من وحي الغابة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?wfra5biubs8rddd

106- سمر محمد عيد: بتلات شرقية: قصص قصيرة جدا. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?a0q78sdittqfpp2

107- طارق الصاوي خلف: حكايات من شط العراق: قصص قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?mm3uf0ici3dd8ie

108- طلعت عواد غُنمي: مسافرون بلا زاد: قصص. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?85w61pgjdkzljgq

109- أحمد عبد السلام: قبلَ أن أُطلقَ النارَ عليكَ: 21 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?97gg9g9nyybwuj9

110- عبد السلام هلال: ستّي جواهر وحكايات عمري: قصص قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?l1ch8w5w5x3o58l

111- عمر لوريكي: ندم عفوي: قصص قصيرة جدا. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?air01owinwyam91

112- فلاح العيساوي: شذرات ناعمة: قصص قصيرة جدا. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?bmh2zjt72cmg8c2

113- فيصل سليم التلاوي: حديقة بلا سياج: قصص قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?3324ec6oicolj7x

114- أحمد عبد السلام: وجوه ومرايا: 21 قصة قصيرة. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?rjpdigasihv6261

115- محمود الرجبي: اللاعب واللعبة أنت: قصص من ست كلمات. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?zrdwps5wwduxb5o

116- إيهاب بديوي: ملائكة وشياطين: ثلاث قصص بوليسية. ط1، ديسمبر 2015.

http://www.mediafire.com/?wjnk8mz45d64jdm

117- أعضاء مجموعة سنا الومضة القصصية: شاهد حنين: ومضات قصصية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?45kffzjfu3w8xc8

118- أنور حافظ: بقايا الزمن، بقايا الرماد: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?pdxvl5iscc64bjc

119- جمال الجزيري: أرضٌ تطرحُ الغضبَ: 13 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?36d1qqbsswhbeay

120- عباس طمبل: أنين قلمي: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?9x22kn99eaecd4e

121- نبهان رمضان: زهرة الممر البرية: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?ciea9zxu8w0mux8

122- فيصل سليم التلاوي: النعاس يغشى المدينة: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?4bw091dpwof72p1

123- جمال الجزيري: قم أيها الوثني من هنا: 13 قصة قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?9m7namc204bi8i9

124- محمد محمود المخزنجي: جريمة في زجاجة: قصص قصيرة وأقاصيص أخرى. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?vzctdkc69s7vp9h

125- عبير هلال: للبحر حكاية أخرى: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?o6l11tenjbvje29

126- عبد السلام هلال: على هامش الحياة: قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?6sb7tciomwrzrjh

127- جمال الجزيري: مقبرة على حافة الحلم: 8 قصص قصيرة. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?6u6tawi6t8o93fr

128- أعضاء مجموعة نقد وقص: سجَّالُ الخواطر: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?5byulxpjwr9bysa

129- عبد الحسين رشيد العبيدي: إذعان: قصص قصيرة جدا. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

http://www.mediafire.com/?cacduw3445nvvx4

130- حميد عقبي: كارمن: قصص سينمائية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016.

فهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	3
الذبابة	5
كارمن	7
مشهد صباحي	15
رسالة	16
حالة	17
سريالية	18
ليلة مخيفة	20
فانتازيا	21
قصر الرمل	23
بنت الجيران	24
مشهد	25
حالة مرضية	26
خريطة مبللة	27
السيجارة الأخيرة	28
المصير	30
موعد الخوف	31

الجائزة	32
مجنون لايكات	34
شرشف أبيض وقطرات دم حمراء	36
ليل ساخن	39
أمي .. كلهم.. كلها خذيها للمزبلة	40
هرمنا	42
فاعلة خير	47
سمينة سانت لو	51
حكاية منى	54
سقوط	60
رحلة سفر	61
لهو مُرعب	62
عودة من الحقل	64
الجميلة	65
بانوراما	67
ارتعاش	68
عن المؤلف	69
صدر في هذه السلسلة	75